

— ٣٠٤ —

وأخرج عباس رأسه من تحت الغطاء وتساءل في دهشة :
— ما هذا ؟

وصاح حمزة وهو يصفق بكلتا يديه :

— عمار سيتزوج يا ريس .

وهتف عمار بحمزة زاجرا :

— حمزة .. اعقل وكف عن هذا العبث .

— حيرتونا .. ألم يقل يحيى إنك ستخطب ؟

وقال يحيى :

— إنه مشروع .. عندما يعود بعد المعركة .. سيقدم الخاتم .

وتعالت أصوات الجماعة :

— مبروك يا عمار .

وفجأة نهض حمزة من مرقدته .. وهو يجد نفسه لا يستطيع أن يقاوم نوبة

الطرب التي أصابته :

— يا جماعة .. دعونا نحتفل .. بعريسنا .

وهتف عمار بحمزة :

— حمزة .. كف عن هذا المزاح .. وإلا دقت عنقك .

ولم يأبه حمزة لتهديده بل أمسك بصينية العدس وأخذ يدق عليها صائحا وهو

يرقص :

« مبروك عليكى .. عريسك الخفة » .

وهتف بعمار قائلا :

— انهض يا عمار حتى نرفك .

— عيب يا حمزة .

— ما عيب إلا العيب .. دعونا نفرح بعمرنا من يدري ما سيأتى به الغد ..

قم يا عمار .. قم .